

كلمة رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال جليخ
في حفل عشاء مدراء المدارس
٢٩ أيار ٢٠١٩

حضرة الراهبات الفاضلات والآباء الأجلاء،
السيدات والسادة مديرات ومديري المؤسسات التربوية الصديقة،

يسعدني أن أرحب بكم فردًا فردًا، ومؤسسة مؤسسة، في هذا اللقاء الذي غدا تقليدًا محببًا يجمعنا حول الرسالة المشتركة، والانجازات المشتركة، وفي بعض الأحيان، الهموم المشتركة.

صحيح أن بيننا لقاءات وتبادلات مستمرة متمثلة بالزيارات التي يقوم بها مكتب القبول والتوجيه إلى مدارسكم - وهنا أغتنم الفرصة لأشكركم على حسن استقبال ممثلي الأنطونية، وعلى ما تضعونه في تصرفهم من موارد ووسائل لتسهيل مهمتهم؛ ومنها، أيضًا، زيارة الجامعة مع طلابكم في أيام الأبواب المفتوحة (Open doors)، إلا أنه لا بد من لقاء خارج رزنامة العمل، نلتقي فيه أولًا لنشدد على أيديكم، ونشكركم على الثقة الغالية التي تجددونها سنويًا بالأنطونية، والتي لا أدل على عمقها وتطورها من الطلاب الإضافيين الذين ينضمون إلى جامعتنا سنة بعد سنة. نلتقي، لا لنشكركم وحسب، بل لنغتنم بآرائكم أيضًا، ونستمع منكم إلى ما يمكن أن نقدّمه لتسهيل اختيار الطلاب لاختصاصاتهم، وجعل انتقالهم من المدرسة إلى الجامعة أكثر سلاسةً، ولتجسير الهوة التي تفصل، في بعض الأحيان، المدرسة عن الجامعة.

أعرف أن ما اقترحه هنا يلاقي ما يطالب به عدد كبير منكم. لذا، فلتكن هذه الدعوة فاتحةً لورشة تفكير مشترك في السبل الآيلة إلى تأمين مرافقة شاملة مستمرة للطلاب، تبدأ في المدرسة وتُستكمل في الجامعة. في هذه اللحظة، يذهب تفكيري إلى الطلاب ذوي الصعوبات والتحديات الخاصة، تعلّميّة كانت، أو نفسيّة-اجتماعيّة، أو صحيّة. فلتأمل بما يمكن لتسهيل التواصل وتبادل الخبرات بيننا، على هذا الصعيد، أن يقدمه لهؤلاء الطلاب، ومدى تسهيله انتقالهم إلى الجامعة، ولا سيّما إلى الأنطونية التي ترى نفسها جامعةً دامجّة، منخرطةً بإيمانٍ وحزم بتنمية الطالب المتكاملة.

أعهد الآن بهذه الورشة لأمانة السرّ العامّة في الجامعة، ولنيابة الرئيس للتنمية الإنسانيّة المتكاملة، ومكتب التوجيه والقبول، أملاً أن نضع في القريب، وبالتعاون الوثيق معكم، آليات وقنوات للتواصل، تسمح لنا بمرافقة فضلى للطلاب، لا على صعيد التعلّم وحسب، بل على المستويات الأخرى جميعها.

وأسمح لنفسي أن أعهد إليكم بمهمّة، هي خدمة تسدونها للجامعة، وأعني بها أن تزودونا باستمرار باقتراحاتكم وملاحظاتكم، إذ إنّ تقييمكم أداءنا مؤشّر أساسي من مؤشرات الجودة الكليّة (Total quality) التي نسعى لترسيخها ثقافةً مؤسسيّة شاملة في الأنطونية.

أيُّها الأصدقاء، أختتم بتكرار اعتزاز الأنطونية بثقتكم، تلك الوزنة الثمينة التي همُّنا، كلُّ همُّنا، أن نستثمرها فتزِيدَ أضعافاً، وبشُكرِ سفرائنا المعتمدين لديكم، أعني فريقَ مكتب التوجيه والقبول، وعلى رأسه الأستاذ فادي خوري، وإدارة الأمين السر العام الأب توفيق معتوق، متمنياً لكم ولمؤسَّساتكم المزيد من التألُّق والنجاح، في خدمة الإنسان، وفي خدمة لبنان.